HUMANITAIRES JOBS · الأكاديمية الإنسانية

التحضير لمهمة ميدانية: التحليل والتخطيط والانطلاق والعودة بأمان

مادة الدرس · اليوم 2 : في الميدان: التنقل والتصرف والعمل والعودة

دورة تدريبية معتمدة مدتها يومان: توضيح الاختصاصات، وتحليل السياق والجهات الفاعلة، وتقييم المخاطر بمصفوفة رقمية، والتحضير الصحي، وتجهيز الوثائق واللوجستيات والاتصالات والميزانية، وتخطيط كل تنقل، والتصرف عند وقوع حادث، والعمل مع المجتمعات والسلطات، ثم إجراء استخلاص المعلومات وإعداد تقرير المهمة. دراسات حالة متقدمة بالأرقام، ومواقف تطبيقية، وتقييم نهائي وشهادة قابلة للتحقق.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/preparer-mission-terrain/jour-/2

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

اليوم 2 : في الميدان: التنقل والتصرف والعمل والعودة

الأهداف

- تخطيط تنقل آمن مع مكالمات متابعة وموعد نهائي للعودة.
- التصرف عند وقوع حادث والإبلاغ عنه على النحو الصحيح.
- العمل مع المجتمعات والسلطات، ثم اختتام المهمة باستخلاص المعلومات وإعداد تقرير.

الوصول: الإحاطة والأيام الأولى

فور الوصول، اطلب **الإحاطة الأمنية من المكتب المحلي**، حتى في زيارة تدوم يومين. وهي تغطي المستجدات، والمناطق المحظورة، وحظر التجول، وقواعد التنقل، ومراحل الإنذار، ونقاط التجمع، وجهات الاتصال في حالات الطوارئ، والسلوك المتوقع (اللباس، والتصوير، والكحول، والعلاقات مع السكان).

الأيام الأولى هي الأكثر خطورة: فأنت لا تعرف الأماكن، ولا الأعراف، ولا المؤشرات الضعيفة. بعض ردود الفعل البديهية:

- سجّل أرقام الطوارئ واحتفظ بنسخة ورقية معك.
- حدّد مخارج مكان الإقامة والمكتب، والطريق إلى نقطة التجمع.
- قدّم نفسك إلى السلطات والمحاورين الذين حددهم المكتب، مع أمر المهمة.
- أصغِ إلى الموظفين الوطنيين: فهم يعرفون السياق أفضل من أي أحد.

> الزائر الذي يجهل القواعد المحلية يعرّض الفريق بأكمله للخطر، لا نفسه فقط. والقواعد تسري على المدير الزائر كما تسري على السائق.

تخطيط التنقل وتنفيذه

يخضع كل تنقل خارج المدينة للإذن والمتابعة وفق إجراءات المكتب. وتحدد **خطة التحرك**: الركاب، والمركبة والسائق، وخط السير والبدائل، ووقت الانطلاق، والأوقات المتوقعة للوصول والعودة، ومواعيد مكالمات المتابعة، ووسائل الاتصال، والشخص الذي يتابع التحرك من المكتب.

حساب الأوقات. على الطرق الترابية، احسب متوسط سرعة واقعياً، غالباً من 25 إلى 40 كم/س، لا السرعة القصوى. لقطع 120 كم بسرعة 30 كم/س: 4 ساعات على الطريق. الانطلاق في الساعة 7:00، والوصول في الساعة 11:00؛ و3 ساعات عمل؛ والعودة في الساعة 14:00، والوصول في الساعة 18:00. وإذا كان المكتب يفرض العودة قبل الساعة 17:00، فالخطة غير قابلة للتنفيذ: ويجب تقليص العمل الميداني، أو التخطيط للمبيت في الموقع، أو تقسيم المهمة.

مكالمات المتابعة وإجراء عدم الرد. تتصل المركبة في أوقات أو نقاط متفق عليها. وإذا فاتت مكالمة، يتبع المكتب إجراءً مكتوباً: معاودة الاتصال بجميع الوسائل، ثم، بعد مهلة محددة (غالباً 30 دقيقة)، إبلاغ مسؤول الأمن الذي يقرر الخطوات التالية. ولا يذهب أحد «ليرى ما يحدث» دون قرار.

عند نقاط التفتيش: خفّف السرعة مبكراً، والزم الهدوء والأدب، وأبقِ يديك ظاهرتين، وقدّم الوثائق، ولا تعرض شيئاً، ولا تلتقط صوراً، ولا تجادل ولا تحاول العبور بالقوة. وإذا طالب مسلحون بشيء، فالحياة أولى من المعدات.

التصرف عند وقوع حادث والإبلاغ عنه

يُدار الحادث (حادث مروري، أو سرقة، أو اعتداء، أو اعتقال، أو تهديد) على ثلاث مراحل: **النجاة والاحتماء**، ثم **الإنذار**، ثم **الإبلاغ**.

- **الحادث المروري**: تأمين المكان، وتقديم الإسعاف، وإبلاغ المكتب؛ وقد يكون البقاء في المكان خطيراً بحسب السياق بعد حادث يشمل طرفاً ثالثاً: طبّق تعليمات الخطة الأمنية.
- **السرقة أو السطو**: لا تقاوم، وامتثل بهدوء، وتجنب الحركات المفاجئة، ولا تحدّق في أحد؛ فالممتلكات يمكن تعويضها.
- **الاعتقال أو الاحتجاز**: الزم الهدوء، واطلب الاتصال بمنظمتك، ولا توقّع شيئاً لا تفهمه.
- **إطلاق النار أو الانفجار**: احتمِ، وابتعد في أقرب فرصة، ولا تقترب لتشاهد.

رسالة الإنذار الفورية قصيرة: من، وماذا، وأين، ومتى، وحالة الأشخاص، والحاجة العاجلة. ويليها **تقرير الحادث** المكتوب في غضون 24 ساعة: الوقائع، والتسلسل الزمني، والعواقب، والتدابير المتخذة، والتوصيات. وحتى «الحادث الوشيك» (حادث كاد يقع، أو تهديد لفظي) يجب الإبلاغ عنه: فبهذا ترصد المنظمة اتجاهاً ما قبل وقوع المأساة.

> لا يُخفى أي حادث أبداً خوفاً من العقوبة. فالمنظمة التي تعاقب من يبلّغون لا تتعلم شيئاً بعد ذلك وتعرّض الجميع للخطر.

العمل مع المجتمعات والسلطات

يقوم أمن المهمة الإنسانية أولاً على **القبول**: أن تكون معروفاً ومفهوماً ويُنظر إليك على أنك مفيد. ويُبنى ذلك بسلوك كل فرد في المهمة:

- **اشرح** من أنت، ولماذا جئت، وما لا تستطيع أن تعد به؛ ولا تولّد أبداً توقعات بالمساعدة دون قرار.
- **احترم مبادئ** الإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلالية في الأقوال كما في الخيارات (من تقابل، وأين تقيم، ومع من تسافر).
- **احمِ الأشخاص والبيانات**: الموافقة المستنيرة قبل أي مقابلة، ولا أسماء ولا صور تكشف الهوية دون موافقة، والبيانات الحساسة مشفّرة أو متروكة في المكتب.
- **طبّق مدونة السلوك** والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين (PSEA): لا علاقة جنسية مقابل المساعدة، والإبلاغ عن أي اشتباه عبر القنوات المحددة.
- **أبلغ السلطات** وفق قواعد البلد والمكتب، دون أن تنقل إليها معلومات قد تعرّض الأشخاص للخطر.

واختيار المحاورين والمترجمين الشفويين والسائقين يبعث برسالة أيضاً: فالمترجم الذي يُنظر إليه على أنه مرتبط بطرف ما قد يغلق الأبواب ويعرّض الأشخاص الذين تُجرى معهم المقابلات للخطر.

العودة: استخلاص المعلومات والتقرير والتعافي

لا تنتهي المهمة إلا عندما تصبح نتائجها قابلة للاستخدام. عند العودة:

- **استخلاص المعلومات** في غضون 48 ساعة مع المسؤول: النتائج، والقرارات الواجب اتخاذها، والحوادث والحوادث الوشيكة، والمعلومات الأمنية التي ينبغي مشاركتها.
- **تقرير مهمة** موجز ومفيد: الهدف، وما أُنجز، والاستنتاجات الرئيسية المدعومة بالبيانات، وتوصيات مؤرخة مع مسؤول عن كل منها، والملاحق (قائمة الأشخاص الذين جرت مقابلتهم وفق قواعد حماية البيانات، والصور المأذون بها).
- **عرض النتائج** على الفرق، وإن أمكن على المجتمعات التي جرت مقابلتها: ما الذي تقرر وما الذي سيلي.
- **الإغلاق الإداري**: تسوية السلفة، وإعادة المعدات، وتحديث جهات الاتصال.

التعافي جزء من المهمة. فالضغط النفسي المتراكم (التعب، وانعدام الأمن، والتعرض للمعاناة) أمر طبيعي؛ لكنه يصبح خطيراً حين يستقر. وتوصي المبادئ التوجيهية لمؤسسة أنتاريس بالتحضير قبل الانطلاق، والمتابعة أثناء المهمة، واستخلاص المعلومات، وإتاحة الدعم النفسي عند العودة. والنوم، وأخذ استراحة حقيقية، والتحدث إلى شخص موثوق ليست علامات ضعف.

تمرين: خطة تحرك واقعية

الوضع. عليك الإشراف على توزيع على بعد 135 كم من المكتب. متوسط السرعة على الطريق الترابي: 30 كم/س. يستغرق التوزيع 3 ساعات. قاعدة المكتب: لا مركبة على الطريق بعد الساعة 17:30. مكالمات المتابعة كل ساعة. تستهلك المركبة 16 لتراً لكل 100 كم؛ والاحتياطي الإلزامي 25 %.

المهمة. 1) ما آخر موعد للانطلاق لإتمام الذهاب والعودة في اليوم نفسه؟ 2) هل هذا واقعي إذا تعذر الانطلاق قبل الساعة 7:00؟ 3) ما كمية الوقود التي يجب توفيرها؟

الإجابة. الرحلة: 135 / 30 = 4 ساعات و30 دقيقة في كل اتجاه. الوقت الإجمالي: 4 س 30 د + 3 س + 4 س 30 د = 12 ساعة. وللعودة في الساعة 17:30، يجب الانطلاق في الساعة 5:30، قبل شروق الشمس، وهو ما يتعارض عموماً مع منع القيادة ليلاً. ومع الانطلاق في الساعة 7:00، تكون العودة في الساعة 19:00: فالخطة غير قابلة للتنفيذ في يوم واحد. الحلول: المبيت في الموقع في مكان معتمد، أو إشراف الفريق المحلي على التوزيع مع مكالمة فيديو، أو مهمة على يومين. الوقود: 270 كم × 16 / 100 = 43,2 لتراً، مضافاً إليها 25 %: 54 لتراً.

للتذكر

- الإحاطة الأمنية المحلية فور الوصول، حتى في زيارة قصيرة؛ والقواعد تسري على الجميع.
- أوقات تُحسب بمتوسط سرعة واقعي؛ والخطة التي تتجاوز الموعد النهائي تُعدَّل قبل الانطلاق.
- مكالمة متابعة فائتة: إجراء مكتوب، ومعاودة الاتصال ثم إبلاغ مسؤول الأمن بعد المهلة المحددة.
- الحادث: الاحتماء، ثم الإنذار (من، وماذا، وأين، ومتى، والحالة، والحاجة)، وتقرير مكتوب في غضون 24 ساعة؛ والإبلاغ أيضاً عن الحوادث الوشيكة.
- لا تنتهي المهمة إلا بعد استخلاص المعلومات، وتقرير مفيد، وعرض النتائج، والإغلاق الإداري، والتعافي.

الاختبار

1. رحلة طولها 90 كم على طريق ترابي بسرعة 30 كم/س تستغرق:
   A. ساعتين (2)
   B. 3 ساعات
   C. ساعة و30 دقيقة
   D. 4 ساعات

2. رجال مسلحون يطالبون بمركبتك عند حاجز. فإنك:
   A. ترفض وتزيد السرعة
   B. تمتثل بهدوء دون مقاومة: فالحياة أولى من المعدات
   C. تفاوض مطولاً على الثمن
   D. تلتقط صورة من أجل التقرير
3. لماذا يجب الإبلاغ عن الحادث الوشيك؟
   A. للحصول على مكافأة
   B. لكي ترصد المنظمة اتجاهاً ما قبل وقوع حادث خطير
   C. لا فائدة من ذلك
   D. لمعاقبة السائق

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. B · 3. B